

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ١٨٣-٥٧٣ | يوم

١٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
عندنا تفسير الجلالين هذا اليوم هو اليوم العاشر من الشهر السابع. من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. سورة البقرة -

00:00:00

في اواخرها ايات الربا تفضل اقرأ يا شيخ غفر الله لشيخنا والحاضرين والسامعين. امين. قال المؤلف وفي تفسير قوله لله تعالى
الذين يأكلون الليلة اي يأخذونه وهو زيادة في المعاملة بالنقود والمطعومات في -

00:00:20

في القدر او الاجل لا يقومون من قبورهم الا قياما كما يقوم الذي يتخطبه يصرعه الشيطان من الجنون متعلقا بي يقوم ذلك الذي نزل
بهم بانهم بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربا. الجواز وهذا من عكس التشبيه مبالغة. فقال تعالى ردا عليهم -

00:00:40

الله البيع وحرم الربا فمن جاءه بلغه موعظة وعرض من ربه ما انتهى عن اكله فله ما سلف. قبل النهي اي لا يسترد منه. وامره
واما وابوه وامرها في العفو في العفو عنه وامرها بالعفو وامرها بالعفو عنه. احسن الله اليكم -

00:01:10

من الله ومن عاد الى اكله مشبها له بالبيع في الحل. مشبها احسن الله اليكم الى الله ومن عاد اليه مشبها له مشبها له
بالحل وما العادة -

00:01:40

الى اكله مشبها له بالبيع في الحلم. احسن الله اليكم. ومن عاد الى اكله مشبها انه بالبيع في الحلم فاولئك اصحاب النار هم فيها
الخالدون. يمحق الله الربا ينقصه ويذهب بركتاته -

00:02:00

ويرمي الصدقات يزيدوها وينميتها ويضاعفها ويضاعف ثوابها. والله لا يحب كل كفان بتحليل الربا اثيم فاجر باكله ان يعاقبه. ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وذرموا -

00:02:20

اتركوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم اما فان من شأن المؤمن فان من شأن المؤمن امثال امر الله تعالى. نزلت
لما طلب بعض الصحابة بعد النهي نزلت لما -

00:02:50

لما قال ايوا نزلت لما طالب بعض الصحابة بعد النهي بربا كان لهم من قبل. الم فان لم تفعلوا ما امرتم به فاذنوا اعلموا بحرب
من الله ورسوله لكم في تهديد فيه -

00:03:10

تهديد شديد لهم. لما نزلت قالوا لا يدي هكذا. هم. لا يدي لنا وان تبتم رجعتم عنه فلكم رؤوس اصول اموالكم لا تظلمون بزيادة. ولا
تظلمون بنقص وان كنتم وقع وقع وان كنتم وقع غريم ذو عشرة فنون له اي -

00:03:30

تأخيره الى الى ميسرة بفتح سين وضمهما. اي وقتا اي وقتا يسير ان تصدقوا بالتشديد الى ادغام التاء في الاصل وفي الصاد.
وبالتخفيف وبالتفحيف على حذفها. ان تصدقوا على المعسر بالابط اي تتصدقوا على المعسر بالابرة خير لكم ان كنتم -

00:04:00

تعلمون انه خير فافعلوه. وفي الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اضل الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واتقوا يوما ترجعون بالبناء
للمفعول للمفعول تردون. وللفاعل فيه الى الله يوم القيمة ثم توفي فيه. كل نفس جزء ما كسبت عملت من خير وشر -

00:04:30

وهم لا يظلمون بنقص حسنة او بزيادة سيئة. طيب بارك الله فيك. هذه ايات الربا يقول الله سبحانه وتعالى الذين يأكلون الربا مرات

يأكلونه يعني يأخذونه يتعاملون به ولا لم يأكلهم وانما عبر بالأكل - 00:05:00

لان اكثرا ما يستعمله الانسان للأكل والا لا يلزم قد يستعمله بدون اكل. فالذى يستعمله بدون اكل والمعاملات الربوية ويبع ويشرى بالربا هذا دا
داخل في التحرير. وعندما قال الله يأكلون لانه اكثرا ما يكون المال - 00:05:20

للأكل. قال ما هو الربا؟ قال الزيادة في المعاملة. بالنقد والمطعومات في القدر او الاجل كيف؟ اصل الربا زيادة. فاذا جئت الى شخص
قلت له اعطني مئة الف وبعد سنة ارد عليك - 00:05:40

هذا قرض هذا قرض ولا فيه شيء اذا قال لك صاحب المال انا اعطيك مئة الف وتردها لي بعد سنة مئة وعشرين الف هذا هو الربا
زيادة بغير حق. ايه هذا الربا هذا الربا المحرم. اغلب البنوك الان هذا الربا المحرم زين؟ اذا - 00:06:00

اذا اذا كان ليس في المال يعني شف الربا ما هو؟ مال بمال زين؟ لكن لو جاءك وقال لك انت ماذا تريدين؟ قال اريد مئة الف. قال لك انا
اعطيك سيارة. قيمتها مئة الف. ابيعك اياها بالتقسيط - 00:06:20

تدفع لي دفعات ولكنني ان كان ان كنت تريدها نقدا اعطيك اياها مئة الف تريدها تقسيط خلال ثلاث سنوات تعطيني مئة وخمسين
الف سجل علىك مئة وخمسين الف هذا جائز هذا يسمى البيع بالتقسيط هذا جائز ما في شيء ببس بشرط ان يكون مالك للسيارة لا
يقول لك والله انا عندي - 00:06:40

سيارة جيسم نوعها كذا وكذا وكذا. ثم هو يروح يشتريها. لا. وقت العقد يكون هو لا بد ان يكون مالكها. كانت اذا كانت في ومالك
وباعك اياها. سواء هذى الشركة او افراد. انت عندك سيارة تريدين ان تبيعنا اياها بالتقسيط. جائز. هذا جائز - 00:07:00

لكن الربا مال بمال زين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرف الربا صلى الله عليه وسلم اتحدث عن الربا قال هو يعني آا
الذهب بالذهب والفضة بالفضة - 00:07:20

وثم ذكر بعض الاشياء يعني مثل المطعومات. قال البر بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح. فهذه المطعومات التي يجري فيها الوزن
والكيل. والادخار هذى يجري فيها الربا. يجري فيها الربا. فلو جئت الى شخص راعي محل قلت له انا اريد منك يعني - 00:07:40
عشرة كيلو من الارز. بس ما عندي انا مبلغ. انا اعطيك الرز اللي عندي. قال وش نوع اللي عندك؟ قلت عندي كذا وكذا. قال هذا رديء
اللي عندي احسن قلت له خلاص كم قال انا اعطيك عشرة كيلو ارز من عندي بقابل وتجيب لي عشرين كيلو رز اصبح عندنا رز برز -
00:08:10

رز بارز هذا يجري فيه الربا لا يجوز ملح بر ببر تمر بتوجه تروح تعطيه عشرة كراتين تمر او مثلا عشرين وزنها مثلا مئة كيلو تمر
بمئة وعشرين كيلو تمر هذا لا يجوز هذا - 00:08:30

الربا هذه الاشياء التي يجري بها الربا النقدin الذهب والفضة والدرهم الان او الاوراق النقدية تقوم مقامه فهذا لا يجوز. تقريبا كل
المعاملات اللي فيها قروض لابد اذا اخذت قرض ترجعه بنسبة زيادة. شف شف - 00:08:50

انت تتحدث عن كلام الفقهاء والآيات القرآنية والاحاديث والتي حنتكلم عن الواقع. انا ودي ان اعرف ان الواقع يقولون لا الواقع هذا
الواقع الواقع شيء والحكم الشرعي شيء. احنا نتكلم عن الحكم الشرعي. اما الواقع ما نقدر نتحاكم عليه - 00:09:10

الى وندرى ايش عندهم من الفتاوى؟ ما نقدر ندخل فيها. واضح؟ احنا نتحدث عن انا نوضح حكم الله عز وجل في القرآن والسنة.
فهذا الذي جاء في السنة والقرآن. الراء سماه ربا. وقال الذين يأكلون ولا يقومون لكم - 00:09:30

الذى تخبطة الشيطان بالمس وجاء قال اتقوا الله قال فاذنوا بحرب من الله. هذا يدل على تحريره وانه كبير من كبار الذنوب. والنبي
صلى الله عليه وسلم وضح ذلك قال لعن الله الربا اكله وموكله وبائعه والى اخره. فالتحرر واضح. يعني ما في ما في زيادة -
00:09:50

مقابل الاجل. مثل ما قلت لك. نفسه. مثل ما قلت لك اذا انت تروح تقول له انا بشتري هذا الكتاب منك. بثلاثين ريال ما عندي الان
ثلاثين بالتقسيط خمسين ريال. ادفع لي كل شهر عشرة ريال مثلا. زين - 00:10:10

هذا جاهز. ليش؟ اختلاف. عندي نقد وعندى عين. العين الكتاب والنقد يختلف. ادعوا كيف شئتم. ايه لكن لو كان نقد وعین يجري فيه

الربا لا يجوز. الان لو تروح لصاحب الذهب تقول انا معي فلوس وبشتري منك ذهب - 00:10:30

هذا جائز زين؟ لكن تقول له عطني الذهب وبعدين اعطيك بكرة فلوس هذا ما يجوز. لازم يدا بيد. او تقول او تقول مثلا انا عندي ذهب وبعده ايه تعطيني ذهب لابد من التساوي والتقابل حتى ما تخرج من المحل اي تساوي التقاوم - 00:10:50

لكن الدخول في الربا مسائل كثيرة. الله سبحانه وتعالى هنا يقول لا يقومون اي اصحاب الربا من قبورهم الا قياما كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الذي يصرعه الشيطان من المس الجنون. يرونهم اهل المحسنة ويعرفونهم - 00:11:10

انهم اكلت الربا لبدأوا يتخبطون كالمجانين. يخرجون من قبورهم كالمجانين. يتخبطون. يخرجون من قبورهم من وقت البعث اذا بعث من قبورهم يخرج من قبره ويتبخبط. كالمجانين الذي تخبطه الشيطان من المس - 00:11:30

هذا عقوبة لهم. قال ذلك اي هذه العقوبة وهذا الامر الذي نزل بهم بانهم بسبب انه قالوا انما البيع مثل الربا. شف هم الان نحن نناقشهم في الربا. هم يقولون البيع مثل الربا. ما اتكلم عن البيع. هم قلوبنا شايف - 00:11:50

الافكار المقلبة اصلا. فقال شيخ الجواز. قالوا هذا من عكس التشبيه مبالغة. ردا عليهم. هم يقولون بيع ايه بقى؟ الربا مثل البيع هم يقولون ان يريدون ان يقولون الربا جائز لانه مثل البيع. هم قالوا لا البيع جائز لانه مثل الربا كانه الربا - 00:12:10

اي نعم. شايف قال الله عز وجل ردا عليهم ها يعني ردا على شبهتهم هذى قالوا واحل الله وحرم الربا. فمن جاءه بلغه موعظة وتذكرة وتخويف من ربه انتهى عن اكله فله ما سلف. يقول اذا جاءته موعظة وتاب وتوقف عن المعاملات فلهما سلف - 00:12:30

رح رح الذي مضى مضى قبل النهي لا يسترد. وامره الى الله نعم اي تقبل توبته وما سابقا عفا الله عنه. لكن لو كان عنده معاملة ربوية ماذا يصنع؟ يأخذ رأس ماله. ولا يأخذ الربا. يتصدق به ولا يتصرف - 00:13:00

باي طريق وامره الى الله في العفو عنه الى الله ومن عاد الى اكله مشبها له بالبيع في الحل يعني انه قال حلال. قال ابدا ما قال لك النبي بمحرم حلال. يعني انا عندي مال واريد ان انفع الناس الاخرين - 00:13:20

انا اعطيهم اعطيك مثلا اقرظك بخمس مئة الف ترده لي خمس مئة الف ماذا استفدت؟ فيأتي يقول لا ما فيها شي هذا جائز قلت استغل هؤلاء انت انت الان اعطيته خمس مئة الف بعد سنة ست مئة الف اخذت عليه مئة الف لماذا؟ تستغل - 00:13:40

لانك الله اعطيك اعطيك مال وهو ضعيف؟ ولو لا ان لولا ضعفه وحاجته ما جاء عندك. فهم شبهوا بالبيع في قال اذا اذا قال انه حلال شف واستحل ما حرم الله قال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:14:00

طيب لو لم يستحل؟ نقول مولود. حتى لو لم يستحل. اكلت الربا موعود بالنار. يتخبطهم الشيطان في بعثهم والنار تنتظركم. الا ان يتوب او تحت مشيئة الله. مثل غيره من الكبائر. الاستحلال آلا الاستحلال - 00:14:20

ايه كافر قال الله عز وجل في في اثر هذا هذه الاثار الربا قال يمحق الله الربا ينقشه ويذهب بركته. لو لو انه تعامل بالربا وكسب يعني يعني كسب اموال كثيرة ما فيها بركة - 00:14:40

تذهب بلحظة احتراق بيت احتراق سيارة حادث عمليات جراحية تذهب وذهب وهو ما يدري هو قد يكون ينقصه ويذهب ويذهب بركته. ويربي الصدقات. لو تصدق وساعد هذا المسكين الذي يريد ان يتزوج - 00:15:00

ويعرف نفسه او يريد ان يشتري بيت له لابنائه وقام تصدق عليه وساعدته ووقف معه وصار فيه شيء اسمه تضامن تكافل شيخ قال يزيدها وينميها ويظاع ثوابها. انت عطيت خمس مئة الف تساعدت علشان حاجته الماسة وبيردها لك وردها لك - 00:15:20

اعلم ان الله يبارك لك في مالك. قال والله لا يحب كل كفار بتحليل الربا. كفار لانه هل يعني لانه حل الربا كفر. واثيم لانه فاجر باكله. قال المؤلف اي يعاقبه؟ لا يحب يعاقب؟ لا. هذا هذا التأويل - 00:15:40

هذا مذهب الاشاعرة. ما يثبت صفة المحبة لله. يؤولها باثرها فيقول يعاقب صح ان الله لا يحب اذا لا اذا لم يحب عاقبه. لكن ما نفسر المحبة عدم المحبة بالعقوبة. هذا مما يؤخذ على المؤلف. هذا صحيح ان الاشاعرة - 00:16:00

على عدم دخول الجني للانسان. حينما قالوا ان من المس ما هذه الاية في الاخرة هذى في الاخرة كما يتخبط الشيطان بالمس. يعني ما ادرى والله ما ادرى ما طيب - 00:16:20

يتحقق الله الربا. طيب هذى عرفناها. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجر عند ربهم ولا خوف ولا هم يحزنون. الله عز وجل اتى بهذه الاية مقابل هؤلاء اهل الربا. الذين اشغلوا انفسهم وضيعوا اعمارهم اكلة الربا واستغلال - 00:16:40 ضعفاء مساكين وضيعوا لماذا خلقوا؟ ولذلك اثنى الله على اهل الطاعة مقابلهم. قال امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة وحافظوا على فرائض لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. بمقابل هذا الذي يخرج من قبره يتخبشه الشيطان بالمس. او يكون مصروعا - 00:17:00

طيب قال الله عز وجل بعد ذلك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا اتركوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين صادقين في ايمانكم ان كنتم صادقين في ايمانكم فذرروا ما بقي من ربا. فان من شأن المؤمن ان يمتنع ما امر الله به. ما امره الله به. قال نزل - 00:17:20 لما طالب بعض الصحابة بعد النهي بربا كان لهم من قبل. بعض الصحابة على كلامه اذا ثبت انهم قالوا طيب ومعاملتنا وقال الله عز وجل نزل الله هذه الاية قال دروا ما بقي من ربا اتركوه ايه يعني اذا عندك معاملة - 00:17:40

قائمة الان وانت تعاملت معها قبل سنة. ثم جاءك خبر الربا انه محرم. توقف عن هذا. اذا عندي بيت السيارة من القديمة عادي؟ ايه عادي خالص يعطي فان لم تفعلوا ما امرتم به فاذنوا اعلموا بحرب من - 00:18:00

الله ورسوله. لكم قال فيه تهديد شديد لهم. لما نزلت قالوا يدي لنا بحربه. يعني هو ذكر هنا الهاشم يقول في بعض النسخ قال يدي بالثنية يدي بالثنية قال لا يدي لنا - 00:18:20

والمعنى لا طاقة لنا بحرب الله. يد لنا ايوا عندك كذا؟ لا بدء وش عندك يد تقول انا لا ليس لدي يد في يعني مواجهة هذا الشخص يعني لا تقتندي به. واضح؟ اي نعم. لا طاقة لي بهم. قال وان تبتم رجعتم - 00:18:50

رجعتم عنه اي عن الربا فلكم رؤوس اموالكم والاصول لكم خذها اموالك والزيادة لا تأخذها لا تظلم غيركم بزيادة ولا تظلمون انتم بنقص. فخذ حقك اصل المالك واترك ما زاد من الربا - 00:19:20

الماء دخل معنا وبنى المال هذا المجال يعني مثلا كيف ياخذ راسه؟ نتكلم عن عن الواقع ما قديم قديم خالص انتهى. الان انت لك معاملة في شركة ربوية وقعت عقد بينك وبينهم لمدة سنة. ثم تبين لك انها تتعامل بالربا. اسحب مالك الاصلي. واتركهم. من الاصلي انا - 00:19:40

يعني ما معك مال ابدا؟ خالص ما ما تملك شيء ما تملك لا ما تملك طيب قال وان كان لما ذكر احكام الربا آآ اشار الى التعاملات الصحيحة هو القرض وانتظار المعسر. قال وان كان قال وقع غريم يعني جاء شخص واخذ منك - 00:20:10

ثم اعطاك موعد ان يسدلك. ولكن ضاقت به الدنيا ولم يستطع سدادها. ذو عشرة. فالحكم ما هو نظرة الى ميسرة اعطاه امهله وآخره الى ميسرة قال بفتح السين وضمه ميسرة وميسرة اي وقت - 00:20:40

يقول اذا اذا اقرظت شخص من الناس على انه يرد لك المال هذا بعد سنة ما استطاع. قال والله الان انا حاولت اجمع لك وحاولت كذا وحاولت كذا ولكن ضاق الوقت. اعطاه فرصة قل له خالص لك شهرين ثلاثة اربعة. لا - 00:21:00

أهل الربا يقول لك اعطيك مدة وتزيد. واعطاك خمس مئة الف وقال لك بعد سنة تردها لي خمس مئة وخمسين. بعد سنة جيت جاء وقت السداد والله ما عندي. قال خالص نعطيكم مدة ثانية. زيادة؟ تريد زيادة؟ نعطيك سنة ثانية؟ تردها ست مئة. ونعطيك سنة ثلاثة وترد السنتين مئة وخمسين. وخذ - 00:21:20

من المدة يعطونك الاجل ويزيدون عليك. هذا اللي يقول الله فيه لا تأكل الربا اضعافا مضاعفة. فهذه شغلتهم لكن الله امر بالي شيء؟ قال ان كان ذو عشرة وضاقت به الامور ولم يستطع يسدل انظره واعطاه - 00:21:40

حتى ليس في في القروض. حتى في الاجارات لو انك اجرت شخص دارا ولم يستطع سداده لا تستعجل عليه قد تكون عنده ظروف لا تستعجل عليه لو بعنته مثلا سيارة وقال لك انا اعطيك قيمتها الان اعطيك نصف القيمة ونصف - 00:22:00

القيمة بعد سنة زين وبعد سنة جاء وقت ما اعطاك سدد لا تروح تشتكى وترفع عليه قضية هذا المقصود بالالية الا في حالة واحدة اذا كان متلاعب او مستهتر او غير مبالى. هذا شيء ثانى. قال وان - 00:22:20

وانت الصدق بالتشديد. هذى قراءة المؤلف. لان وان تصدقوا بالتحفيف هذى قراءة عاصم والبقية يقرؤون بالتشديد. وان تصدقوا او وان تصدقوا. تصدق تصدق اصلا تصدق. يعني تنظره تمهله. يعني يعني تسقط شيئا منه. مثلا - 00:22:40

قال لك والله انا اخذت منك عشرة الاف والحين ما و اسددها لك ما عندي الا سبعة ثلاث الاف ما عندي اجيها لك بعدين قلت خلاص عطنا السبعة هذا معنى تصدق انك تخفف عنه. ايه تجعلها صدقة. قال وان تصدقوا خير لكم ان كنتم - 00:23:10

انه خير فافعلوه. وفي الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اظلله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. هذا في فضل الذي ينظر المعسرين ويتجاوز عنه. قال الله عز وجل واتقوا يوما شف كيف تأتي الاية هذى بعد - 00:23:30

بعد التحذير من الربا والحت على الطاعات والحت على الاعمال الصالحة وانذار المعسرين. قال واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال المؤلف بالبناء للمفعول ترجع وقرأت بالبناء للفاعل ترجعون وهي قراءة - 00:23:50

ابي عمرو البصري ترجعون. اي تسيرون طيب ترجعون انتم او ترجعون اي يؤمن بكم. قال واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله قال هو يوم القيمة. ثم توفي في هذا اليوم كل نفس جزاء ما كسبت. توفي اعمالها - 00:24:10

اجور اعمالها من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقصون بمنقص حسناتهم ولا زيادة على سيئاتهم الاية تعدد من اخر ما نزل من القرآن. هي اخر اية نزلت في كتاب الله. طيب. طيب نقف عند هذا القدر - 00:24:40

الوقت يضيق وستأتي اية الدين طويلة ولا نزيد ان يعني نريد ان نأخذها كاملة فلعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله انك نستكمل في لقاء قادم باذن الله والله اعلم - 00:25:00